تحليل النتائج

**الجزء الأول: الأحوال المعيشية**

**تشير نتائج الاستطلاع إلى استمرار حالة التدهور الاقتصادي للمواطنين، حيث:**
- وصف(22%) من المستطلعين أوضاعهم الاقتصادية بأنها جيدة أو جيدة جداً، بينما وصف (41%) منهم أوضاعهم الاقتصادية بالمتوسطة، ووصف (38%) منهم وضعهم الاقتصادي بأنه سيء أو سيء جداً، وتصل هذه النسبة في قطاع غزة إلى (41%)، أما في الضفة الغربية فتصل إلى (36%).
- تبلغ نسبة الأسر الفلسطينية المستطلعة التي ليس لديها معيل على رأس عمله، (35%). (وهذه النسبة تزيد عما كان عليه الحال في شهر أكتوبر 2003، بـ 6.6 نقطة).
- يقل الدخل الشهري لـ (39%) من الأسر المستطلعة عن 700 شيكل ( أي ما يعادل 157$) من بينهم 6% لا يوجد لديهم أي مصدر للدخل، كذلك فإن حوالي 75% من الأسر يقل دخلها الشهري عن 1700 شيكل (382$)، (مع العلم أن خط الفقر لأسرة مكونة من ستة أفراد يبلغ 1642 شيكل).



**وقد أشارت النتائج كذلك إلى غياب شعور المواطنين بالأمن:**
- غالبية المستطلعين يشعرون بغياب الأمن عنهم، وعن أسرهم، وممتلكاتهم، هذا ما أفصح عنه (61%) من المستطلعين، فيما عبر (17%) منهم بأنهم يشعرون بالأمن.
- كذلك فأن هناك نسبة (39%) من المستطلعين متفائلين حيال المستقبل، بينما تحدد نسبة (23%) منهم الرؤية للمستقبل بين التفاؤل والتشاؤم، في حين أن نسبة المستطلعين المتشائمين بلغت (37%)، وتبين النتائج أن هناك تفاوتاً بين مستطلعي الضفة والقطاع، إذ تبلغ معدلات التشاؤم بين مستطلعي الضفة 41%، وهي أعلى بـ (10%) عما عليه الحال عند مستطلعي قطاع غزة.

**الجزء الثاني: تقييم أداء المؤسسات تجاه الهجمة الإسرائيلية على رفح (التي بدأت بتاريخ:18/5/2004)**

**ثقة عالية بأداء المؤسسات الأهلية والأحزاب والتنظيمات السياسية ووكالة الغوث الدولية، وشك حول أداء مؤسسات السلطة الفلسطينية، واختلاط في الموقف حيال القرار الدولي الخاص بأحداث رفح:**
- قيم (22%) من المستطلعين أداء مؤسسات السلطة الفلسطينية بالايجابي ارتباطاً بالأحداث الأخيرة في رفح، وقيمه بالمتوسط (33%)، بينما قيم هذا الأداء سلبيا 40% من المستطلعين.
- قيم أداء المؤسسات الأهلية ايجابيا (46%) من المستطلعين ارتباطاً بأحداث رفح، وبالمتوسط (31%)، بينما قيمه سلبيا (17%). وكان تقيم الأحزاب والتنظيمات السياسية مقاربا إلى حد كبير تقيم أداء المؤسسات الأهلية، ايجابي (44%)، متوسط (29%)، وسلبي (18%).
- قيم (47%) من المستطلعين ايجابيا أداء وكالة الغوث، بينما قيمه سلبا (15%) من المستطلعين، وبالمتوسط (29%).
- أعتبر (34%) من المستطلعين الموقف الدولي الخاص بأحداث رفح موقفا ايجابيا، بينما أعتبره موقفا سلبيا (38%) من المستطلعين، و(بين بين) 22%.
- حصلت كافة المؤسسات على معدلات تقييم ايجابي أعلى عند المستطلعين في قطاع غزة مقارنة بمستطلعي الضفة الغربية.



**الجزء الثالث: خطة الانسحاب من قطاع غزة**

* **ما بين الشك في نوايا شارون وحكومته، والحاجة إلى الأمن والأمان، يرى المستطلعون أن هناك جاهزية واستعداد عالياً لدى الأطراف المختلفة في قطاع غزة لتحمل مسئوليتها. كما أن هناك تحفظات على أي دور أمريكي في قطاع غزة ما بعد الانسحاب**.
* **شارون غير جاد في الانسحاب من قطاع غزة:**
- يعتقد 53% من المستطلعين أن شارون غير جاد في حديثة حول الانسحاب من قطاع غزة.
- وإذا حصل هذا يرى (50%) من المستطلعين أن هذا الانسحاب سيكون جزئيا، في حين يرى (11%) أن الانسحاب سيكون كاملا، مقابل (38%) يرون أنه لن يكون هناك انسحاب. وكان هناك تفاوت واضح في وجهات النظر هذه بين مستطلعي الضفة الغربية وقطاع غزة، في حين يرى (55%) من مستطلعي قطاع غزة أن هذا الانسحاب سيكون جزئيا يرى ذلك (47%) من مستطلعي الضفة الغربية. بالمقابل يرى (41%) من مستطلعي الضفة الغربية أنه لن يكون هناك انسحاب من قطاع غزة، بينما يرى ذلك (34%) من مستطلعي قطاع عزة.
* **السلطة الفلسطينية والانسحاب من قطاع غزة:**
- يرى (39%) من المستطلعين أن السلطة الفلسطينية لديها الجاهزية لتسلم قطاع غزة بينما يرى (31%) أن لديها الجاهزية إلى حد ما، في حين يرى بعدم توفر الجاهزية لديها (25%) من المستطلعين.
- يرى (47%) من المستطلعين أن استلام السلطة لقطاع غزة سيؤدي إلى وضع أمني أكثر استقرارا.
- ويرى كذلك (34%) من المستطلعين أن تسلم السلطة لزمام الأمور في قطاع غزة سيؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية، بينما يرى (29%) أن ذلك لن يؤدي إلى تحسين الظروف، ويرى (33%) من المستطلعين أنها ستتحسن (إلى حد ما).
* **خلفية خطة الانسحاب من قطاع غزة:**
- يعتقد (77%) من المستطلعين أن خطة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة جاءت تجنبا لخسائر أكبر بين قوات الاحتلال.
- ويرى (78%) من المستطلعين أن خطة الانسحاب من قطاع غزة سيؤدي إلى تعزيز الاحتلال في الضفة الغربية. حيث يرى ذلك (83%) من مستطلعي قطاع غزة مقارنة بـ (73%) من مستطلعي الضفة الغربية.
- ويرى (57%) من المستطلعين أن الانسحاب من قطاع غزة يأتي لإشاعة الفوضى والاقتتال الداخلي. وعند سؤال المستطلعين ما إذا كانت الفصائل والقوى الوطنية ستنجح في تجنب حدوث اقتتال داخلي أفاد (64%) منهم أنها ستنجح.
* **مستقبل قطاع غزة السياسي ( ما بعد الانسحاب الإسرائيلي المحتمل)**
- يعتقد (37%) من المستطلعين أن السلطة الفلسطينية تمتلك برنامجا وخطة شاملة لإدارة قطاع غزة ما بعد الانسحاب الإسرائيلي، ويرى (36%) أن السلطة تملك هذه الخطة إلى حد ما ، بينما يرى أن السلطة لا تمتلك مثل هذه الخطة (20%).
- يعتقد (42%) من المستطلعين أن السلطة الفلسطينية لا تمتلك برنامجا سياسيا لمواجهة مخططات شارون، بينما يعتقد أنها تمتلك هذا البرنامج (25%) من المستطلعين، وتمتلكه إلى حد ما (25%).
- يعتقد (28%) من المستطلعين أن المعارضة الفلسطينية لا تمتلك برنامجا سياسيا لمواجهة مخططات شارون، بينما يعتقد (35%) من المستطلعين أنها تمتلك هذا البرنامج ، وتمتلكه إلى حد ما (27%).
- يؤيد (61%) من المستطلعين استمرار المقاومة المسلحة ضد إسرائيل انطلاقا من قطاع غزة في حال انسحابها منه، بينما يعارض ذلك (35%) من المستطلعين.
- يؤيد (84%) من المستطلعين توحيد الأجهزة الأمنية في جهاز أمني واحد حال انسحاب إسرائيل من قطاع غزة.
- ويؤيد (84%) من المستطلعين ضرورة إجراء انتخابات فورية لأعضاء المجلس التشريعي في قطاع غزة حال الانسحاب. حيث يرى هذه الضرورة (89%) من مستطلعي قطاع غزة مقارنة بـ (81%) من مستطلعي الضفة الغربية.
- وعند سؤال المستطلعين حول الأكثر صلاحية لقيادة قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي، صرح (59%) منهم أن الأصلح قيادة وطنية موحدة تضم كافة الأطراف، في حين صرح (23%) أن السلطة الوطنية الفلسطينية هي الأصلح، بالمقابل صرح (17%) أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي هما الأصلح. وفي الوقت الذي صرح (63%) من مستطلعي قطاع غزة أن قيادة وطنية موحدة هي الأصلح، صرح بذلك (56%) من مستطلعي قطاع غزة. بالمقابل صرح (20%) من مستطلعي الضفة الغربية بأن حركتي حماس والجهاد الإسلامي، هما الأصلح فيما صرح بذلك (11%) من مستطلعي قطاع غزة.
* **إعادة بناء قطاع غزة:**
- يرى (45%) من المستطلعين أن هناك إمكانية لأن يكون قطاع غزة مكانا مزدهرا، ويرى (34%) هذه الإمكانية إلى حد ما، بينما لا يرى مثل هذه الإمكانية (18%).
- يرى المستطلعون أن الأولوية الأساسية بعد الانسحاب الإسرائيلي هي لتحقيق الأمن والأمان، حيث صرح بذلك (39%) من المستطلعين، في حين صرح (28%) أن الأولوية لإعادة إعمار المناطق المدمرة.



- وعند سؤال المستطلعين عن الأغراض التي يؤيدون تحويل المستوطنات إليها في حال إخلائها، يرى (41%) منهم تحويلها لإسكان للاجئين العائدين، بينما يرى 32% تحويلها لإسكان لسكان المخيمات في قطاع غزة. وترتفع معدلات التأييد بشكل ملحوظ لتحويلها لمناطق استثمارية في غزة بالمقارنة مع مستطلعي الضفة.

|  |
| --- |
| **جدول رقم (1): الأغراض التي يؤيد المستطلعون تحويل المستوطنات إليها في حال إخلائها**  |
|   | **الأراضي الفلسطينية** | **الضفة الغربية** | **قطاع غزة** |
| تخصيصها للاجئين العائدين | 40.8 | 45.0 | 34.2 |
| إسكان لسكان المخيمات في قطاع غزة | 32.4 | 35.5 | 27.7 |
| تحويلها لمناطق استثمارية (سياحية وصناعية) | 11.0 | 6.1 | 18.6 |
| تحويلها لمباني عامة   | 4.2 | 4.0 | 4.5 |
| إسكان لموظفي السلطة الفلسطينية  | 3.9 | 4.7 | 2.6 |
| غير ذلك | 7.7 | 4.7 | 12.4 |

* **تمويل إعادة بناء قطاع غزة:**
- يعارض (70%) من المستطلعين، أي تمويل أمريكي لإعادة بناء قطاع غزة حال الانسحاب الإسرائيلي، بينما يؤيد هذا التمويل (28%).
- يؤيد أغلبية المستطلعين تمويل الأطراف المختلفة على النحو التالي: تمويل عربي (87%)، تمويل اليابان ودول آسيا الأخرى (73%)، التمويل الأوروبي (68%)، تمويل الأمم المتحدة (68%).
- تشير النتائج إلى أن هناك تأييداً أعلى لدى المستطلعين في قطاع غزة للتمويل من الجهات المختلفة مقارنة بمستطلعي الضفة الغربية.

|  |
| --- |
| **جدول رقم (2): معدلات المستطلعين المؤيدين لتمويل الأطراف المختلفة في إعادة بناء قطاع غزة.**  |
|   | **الأراضي الفلسطينية** | **الضفة الغربية** | **قطاع غزة** |
| التمويل العربي | 87.1 | 84.9 | 90.5 |
| تمويل اليابان ودول آسيا | 73.2 | 69.6 | 78.9 |
| التمويل الأوروبي | 68.4 | 66.3 | 71.7 |
| تمويل الأمم المتحدة  | 68.3 | 64.2 | 74.7 |
| التمويل الأمريكي | 27.8 | 25.0 | 32.3 |

* **دور الأطراف المختلفة في إدارة قطاع غزة:**
- يعارض (85%) من المستطلعين أي دور مؤقت للولايات المتحدة الأمريكية في إدارة قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي، ويؤيد مثل هذا الدور (13%).
- وفي السياق نفسه، يؤيد غالبية المستطلعين قيام كل من البنك الدولي (57%)، وجامعة الدول العربية (56%)، وهيئة الأمم المتحدة (55%) لدور فعال في إدارة مؤقتة لقطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي، ويؤيد دور لمصر (45%) وللاتحاد الأوروبي (40%).



**الجزء الرابع: العملية السلمية والقمة العربية**

**إحباط عام لدى الشارع الفلسطيني تجاه إمكانيات السلام الفلسطيني- الإسرائيلي، رافقها شك عال في النوايا الإسرائيلية والأمريكية اتجاه تحقيق سلام للفلسطينيين. بالمقابل ما زال الشارع الفلسطيني يراهن على أهمية التظاهرات التي تقوم بها قوى السلام الإسرائيلية ضد سياسية الاحتلال. مقابل النظرة السلبية لدور القمة والشارع العربي تجاه دعم القضية الفلسطينية، إلا أنهم مازالوا يفضلون رعاية الجامعة العربية لعملية السلام الفلسطيني-الإسرائيلي.**

1. **فقدان الثقة بالدور الأمريكي في عملية السلام:** عبرت آراء المستطلعين عن عدم الثقة في جدية الولايات المتحدة في تحقيق السلام في الشرق الأوسط، هذا ما صرح به (89%) من المستطلعين، في حين أن (7%) منهم فقط ، يرون خلاف ذلك.
2. **انخفاض نسبة المؤيدين للمفاوضات:** أما حول موقف الجمهور من المفاوضات مع الإسرائيليين، فقد عبرت الأغلبية عن معارضتها، فقد عارض (52%) العودة للمفاوضات مع إسرائيل، في حين أيدها (45%) منهم. هذا وقد انخفضت معدلات التأييد للعودة للمفاوضات مع الإسرائيليين بشكل ملحوظ (16 نقطة)، حيث كانت نسبة التأييد في (تشرين أول2003) (61%).
3. **إسرائيل ليس لديها رغبة في تحقيق السلام مع الفلسطينيين:** تشير نتائج الاستطلاع إلى أن (88%) من الجمهور الفلسطيني يعتقد أنه ليس لدى إسرائيل الرغبة الحقيقية في تحقيق السلام مع الفلسطينيين.
4. **حل قضية اللاجئين أساس أي إمكانية للسلام:** تعبر غالبية الآراء عن عدم إمكانية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إذا لم تعترف إسرائيل بحق العودة للاجئين، إذ عبر عن ذلك (84%) من المستطلعين، في حين أن (13%) فقط منهم اعتقد بإمكانية السلام بين الجانبين، حتى في حال عدم اعتراف إسرائيل بحق العودة.
5. **صعوبة في إمكانية التعايش السلمي بين الفلسطينيين والإسرائيليين:** تشكك غالبية آراء المستطلعين بإمكانية التعايش جنباً إلى جنب بين الفلسطينيين والإسرائيليين ضمن معاهدة سلام تحقق العدل للفلسطينيين، هذا ما عبرت عنه آراء (54%)، في حين أن (38%) من المستطلعين يعتقدون خلاف ذلك.
6. **الجامعة العربية هي الجهة الأكثر قبولاً لدى الجمهور لرعاية العملية السلمية:** أما عن الجهة التي يفضل الجمهور الفلسطيني رعايتها للعملية السلمية فجاءت على النحو التالي: جامعة الدول العربية (51%)، هيئة الأمم المتحدة (25%)، الولايات المتحدة (5%)، جهات أخرى (14%).
7. **الرهان على حركة الشارع الإسرائيلي:** تعبر نتائج الاستطلاع عن استمرار رؤية الفلسطينيين لأهمية التظاهرات التي تقوم بها قوى السلام الإسرائيلية، إذ يعتبرها (52%) من المستطلعين مهمة، و(23%) منهم (مهمة إلى حد ما)، في حين أن (22%) فقط لا يرون لهذه التظاهرات أي أهمية.
8. **نظرة سلبية للدور الرسمي العربي:** في الوقت الذي عبرت فيه غالبية آراء المستطلعين 79%عن تقييم سلبي لنتائج القمة العربية، كان تقييم الفلسطينيين لدور الشعوب العربية على النحو التالي: إيجابي (24%)، بين بين (32%)، سلبي 41%.

**الجزء الخامس: التوجهات السياسية**

* **تأييد غير مسبوق للحركات الإسلامية مقارنة بالتوجهات الوطنية الأخرى** ، فبينما يصل التأييد للحركات الإسلامية ما يقارب 37%، حصلت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية مجتمعة على 31%.
- عبر (42%) من المستطلعين عن عدم (تأييدهم) لأي من الاتجاهات السياسية المتواجدة على الساحة الفلسطينية.
- بينما عبر عن تأييد حركة فتح (22.6%) من المستطلعين، و تأييد فصائل (اليسار الفلسطيني) (4.1%) من المستطلعين، أيد حركة حماس (24.8%) من المستطلعين، وحركة الجهاد الإسلامي (4.9%).
- وعند سؤال المستقلين (42%) حول (ميولهم لأي من التوجهات السياسية المذكورة أعلاه): أظهر (7.6%) منهم ميلهم للاتجاهات الإسلامية، فيما اعتبر (3.1%) أنفسهم يميلون لحركة فتح.
- يمكن تقسيم الشارع الفلسطيني- كما هو الحال عليه وقت إجراء الاستطلاع- على النحو التالي: (37.0%) للتوجهات الإسلامية، (25.7%) لحركة فتح، و(4.3%) لليسار، ولا يؤيد أو يميل لأي من التوجهات السياسية (31.3%) من المستطلعين.



* **عرفات الشخصية الفلسطينية الأكثر شعبية:**
- عند سؤال المستطلعين عن الشخص الذي يثقون بقدرته على قيادة المجتمع الفلسطيني في مرحلة ما بعد الانسحاب من قطاع غزة: أعتبر 33% من المستطلعين ياسر عرفات ذلك الشخص، بينما رشح (14%) من المستطلعين أحد الشخصيات الأخرى من حركة فتح (ومن بين هذه الشخصيات: مروان البرغوثي (3.6%)، محمد دحلان (2.6%)، أحمد قريع(2.3%)، بينما رشح (11%) من المستطلعين قيادات إسلامية من حماس والجهاد الإسلامي أو مقربة لهما (ومن بين الشخصيات التي برزت: إسماعيل هنية (4.5)، ومحمود الزهار (3.7)، بينما رشح 5% شخصيات يسارية ومستقلة برز منها حيدر عبد الشافي (2.5%).
- لم يحدد (37%) من المستطلعين أية شخصية فلسطينية معينة يثقون بها لقيادة المجتمع الفلسطيني لمرحلة ما بعد الانسحاب من قطاع غزة. ونود التأكيد على أن السؤال حول الثقة كان سؤالا مفتوحا لم يتطرق لمن سيصوت الجمهور في الانتخابات.